

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (34)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة - [00:01:01](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية المؤمنين بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في حلقات برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا حول - [00:01:24](#)

اعظم وسائل الشرك بالله عز وجل ان اعظم هذه الوسائل التي وقع فيها اعظم ذنب عصي الله عز وجل به وهو الشرك به انما هو الغلو الدين وقد مضت حلقات في الغلو في الصالحين - [00:01:51](#)

من جهة قبورهم واضرحتهم ومقاماتهم وما تطرق اليها من انواع الغلو التي حذرنا منها النبي صلى الله عليه وسلم فجاء نهيهِ الصريح الواضح الصحيح عن هذه الوسائل المفضية الى هذه الغاية الفظيعة والفضيعة في الشرك بالله عز وجل - [00:02:12](#)

ايها الاخوة والاخوات ثبت في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه انه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه - [00:02:39](#)

الحديث في الصحيحين ولهذا معرفة الشر نافعة لا لذاتها ولكن للحذر من الوقوع في هذا الشر واعظم شر نهينا عنه ايها الاخوة هو الشرك بالله سبحانه وتعالى كما ان اعظم امر امرنا به هو توحيد سبحانه بافراده بالعبادة وحده دونما شريك - [00:02:58](#)

وضرر الغلو ايها الاخوة على الايمان بالزيادة على الدين صاحبه اشد واعظم من ضرر النقص والتقصير في هذا الدين ولهذا حذرنا سبحانه وتعالى وحاضرنا الغلو في الدين في ايات كثيرة - [00:03:27](#)

كقوله سبحانه من اخر سورة النساء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وكقوله جل وعلا في سورة المائدة قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - [00:03:45](#)

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل كما نهانا سبحانه وتعالى عن طريق الطغيان في غير ما اية منها قوله جل وعلا من اواخر سورة هود - [00:04:03](#)

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ان الطغيان غلو ومجاوزة الحد الذي حده الله جل وعلا في شرعه ودينه ومما جاء في السنة في النهي عنه - [00:04:22](#)

ما رواه الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه - [00:04:41](#)

فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وفي رواية اخرى زاد صلى الله عليه وسلم واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغ ومرنا كثيرا حديث عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما المشهور - [00:04:57](#)

لما امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع له حصى الجمار في في منى فجمع له سبع حصيات ثم وضعهن بيده الشريفة صلى الله

عليه وسلم. فاخذ يقللها للناس - 00:05:23

ثم قال ايها الناس امثال هؤلاء فارموا. واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلهم لكم الغلو في الدين. رواه الامام احمد وبعض اهل السنن باسناد صحيح وفي هذا ما وصف عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:05:40

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم حيث قال لما رأى ما احدث من الامور في العبادة من جهة اجتماع المجتمعين في حلق في جامع الكوفة وعلى كل حلقة قيم. يقول سبحوا مئة - 00:06:03

يعدون بالحصى مئة تسبيحة ثم يقول كبروا مئة ويعدون بالحصى ايضا مئة تكبيرة وهكذا فلما رأى هذا الامر المنكر في اجتماع الناس على هيئة حلق يعدون فيها تسبيحاتهم وتهليلاتهم وتكبيراتهم وذكرهم - 00:06:22

قال في معرض حديثه ايها الناس من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات ان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة - 00:06:43

ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه نعرف لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم وتمسكوا بما استطعتم من دينهم واخلاقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - 00:07:01

لهذا كله ولما جاء في الادلة الشرعية الكثيرة المتكاثرة التحذير والنهي عن الغلو والتشدد والتنطع في امر الدين ولما جره الغلو على المسلمين في دينهم قولاً وعملاً وقبل ذلك اعتقاداً وواقعاً وفكراً ومنهجاً - 00:07:27

منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم مرورا بفترات تاريخنا المختلفة الى هذا العصر المشهود وما جره علينا من الاخطار العظيمة والمصائب الجسيمة والمناهج المتباينة على حياة الناس واحوالهم العلمية والدينية والاجتماعية والسياسية وقبل ذلك وبعد -

00:07:48

احوالهم الاعتقادية ما جره من الغلو في العبادة والغلو في المعصية والغلو في البدعة والغلو في العادة الى اشياء كثيرة كان من المتحتم علينا ان نبين عن منهج الله عز وجل في التحذير من الغلو وفي نبذه وفي الزجر عنه - 00:08:12

عن ذلك المؤمنون ويسير على طريقة نبيهم صلى الله عليه وسلم وصالح سلف المؤمنين ليحذروا مما تارك الردى ومن طرائق اهل الهوى التي ترضي باصحابها. في نار جهنم اذا هم وقعوا فيها - 00:08:36

ان على كل طريق من هذه الطرق المخالفة والمباينة لصراط الله عز وجل على رأس كل طريق منها شيطان يدعو اليه قال صلى الله عليه وسلم من اجابهم اليه قذفوه في النار لانهم خالفوا في هذا طريقة اهل الاسلام - 00:08:55

ومنهجهم سواء كان بالغلو في الدين بالزيادة فيه بانواع البدع والمحدثات وكذلك التشددات والتطرفات المذمومة او كان بالتحلل عن دين الله عز وجل وعدم القيام باوامر الله وشرعه نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحاذرنا واياكم اسباب سخطه وعقوباته - 00:09:15

وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يجعل ذلك من اسباب رضاه علينا وعليكم وعلى ووالديكم وجميع المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والى لقاء اخر قريب فيه واياكم صورا من هذا الغلو واثره على الايمان والحياة. فالى لقاء قريب.

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:09:43

وبركاته الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري ايمان والحياة. والحياة - 00:10:13